من نفسي و ولدي وشعري فقلا من بك شعوري وبشري وداخلي
وخارجي وسري وعلانيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
هداك الى هذا الدين الذي يعلوا ولا يعلى عليه ولا يقبله الله الا بصلاة ولا
تقبل الصلاة الا بقران قال فعلمني فعلمه صلى الله عليه وسلم الفاتحة
والاخلاص فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الوجيز
احسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا كلام رب العالمين
وليس بشعر اذ قرات قل هو الله احد مرة فكانما قرات ثلث القران
وان قراتها مرتين فكانما قرات ثلثي القران وان قراتها ثلاثا فكانما
قرات القران كله فقال الاعرابي نعم الاله الهنا يقبل اليسير
ويعطي الكثير ثم قال صلى الله عليه وسلم الك مال فقال ما في سليم
قاطبة افقر مني فقال لاصحابه اعطوه فاعطوه حتى ابطروه فقال عبد الرحمن
ابن عوف اني اعطيه يا رسول الله ناقة عشراء اهديت الي يوم تبوك تلحق
ولا تلحق اتقرب بها الى الله دون البختي وفوق الاعرابي فقال
صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطي فاصف ما يعطيك الله قال
نعم قال لك ناقة من درة جوفا قوائمها من زمرد اخضر وعنقها من
زبرجد اصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق
تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه الف اعرابي على الف دابة بالف
رمح والف سيف فقال لهم اين تريدون فقالوا نريد هذا الذي يكذب
ويزعم انه نبي فقال الاعرابي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاهم بلا رداء فنزلوا
عن ركابهم يقبلون ما ولوا منه وهم يقولون لا اله الا الله محمد
رسول الله وقالوا يا رسول الله مرنا بامرك قال كونوا تحت راية
خالد بن الوليد قال ابن عمر فلم يومن في ايامه صلى الله عليه وسلم من
العرب ولا من غيرهم الف غيرهم وهو مطعون فيه بالضعف وقيل
انه موضوع زعم ذلك ابن دحية وليس كما زعم قال القطب
الخيضري رجال اسانيده وطرقه ليس فيهم من يتهم بالوضع
واما الضعف ففيهم وبمثل ذلك لا يتجاسر على دعوى الوضع لكن
معجزاته عليه السلام فيها ما هو ابلغ من هذا فلا بدع في كون
هذا منها وليس فيه ما ينكر شرعا خصوصا وقد رواه الايمة الحفاظ
الكبار كابن عدي وتلميذه الحاكم وتلميذه البيهقي وهو لا يروي موضوعا
والدارقطني وناهيك به فنهايته الضعف لا الوضع كما زعم
كيف وللحديث ابن عمر طرق اخر ليس فيه السلمي رواه ابو نعيم
وورد مثله من حديث علي عند ابن عساكر وابن عباس رواه ابن
الجوزي ومن حديث عايشة وابي هريرة عند غيرهما والله اعلم

بما في نفس الامر ومن ذلك حديث الغزالة اي كلامها وتسليمها المشهور
على الالسنة وفي المدايح فقال السخاوي ليس كما قال ابن كثير اصل ومن
نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ولكن ورد الكلام
في الجملة وفي فتح الباري واما تسليم الغزالة فلم اجد له اسنادا لا من وجه
قوي ولا من وجه ضعيف روى حديثها البيهقي من طرق من
حديث ابي سعيد وضعفه جماعة من الايمة حفاظ الحديث ونقاده
لكن له طرق يقوي بعضها بعضا لان الطرق اذا تعددت وتباينت
مخارجها دل على ان للحديث اصلا فيكون حسنا لغيره لا لذاته
وذكر القاضي في الشفا بلا سند عن ام سلمة بدون تمريض فيدل على
قوته ورواه ابو نعيم في الدلايل النبوية باسناد فيه مجاهيل
عن حبيب بن محصن عن ام سلمة هند بنت ابي امية ام المومنين
رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحرا
من الارض وفي حديث انس عند ابي نعيم كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بخبا واذا بظبية
مشدودة الى الخبا وكان السكة التي مررنا كانت واسعة فسماها
صحرا بمجاز ومر ورهو بالخبا بعد سماع الهاتف فلا يخالف قوله
اذا بهاتف يهتف صايح يصيح بالنطق يا رسول الله ثلاث
مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي منجدل
مطروح على الحد الة الارض في شملة قايم في الشمس فقال ما حاجتك
حتى ناديتني قال صاحب هذا الاعرابي وفي حديث ابي سعيد
عند البيهقي مر صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية
وشدوها الى عامود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي
خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما ثم اعود عليهم الهم فقال
خلوا عنها حتى تاتي خشفيها فترضعهما وتاتي اليكم قالوا ومن لنا
بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعتهما ثم عادت
اليهم فاوثقوها فان كانت القصة تعددت والا فيمكن ان صايدها
واحد من القوم وله ولهم فنسب اليهم وفي رواية ابي سعيد لذلك
واخبرته نفس الظبية بخصوص من صادها ولا تنافي بين قوله
فاطلقوها وبين كون المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الذي اطلقها
في حديث ام سلمة لجواز ان نسبته اليهم مجازية لكونه عن اذنهم
وكانه لما استاذنهم وضمن لهم عودها طلبوا منه ان يطلقها
بنفسه لتطمين قلوبهم وكذا قوله فاوثقوها لا في حديث ام سلمة
فاوثقها النبي صلى الله عليه وسلم لجواز انه امرهم بايثاقها فنسب
اليه ولي خشفان بكسر الخا وسكون الشين المعجمتين ظبيان صغيران
قرب ولادتهما في ذلك الجبل تشير لجبل بذلك الصحرا فاطلقني حتى اذهب

Copyright © King Saud University